خَاتِمُ السُّلْطَان وَحُجْرَةُ الذَّهَبِ وَالْمَرْجَان

خَاتِمُ السُّلْطَان وَحُجْرَةُ الذَّهَبِ وَالْأَلْمَاسِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْمَرْجَان الَّتِي يَمْلِكُهَا، لَا يَتَمَكَّنُ الْفَرْدُ الْعَادِيُّ مِن إِحْصَاءِ أَيٍّ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَفِي يَوْمٍ مِنْ الْأَيَّامِ فَقَدَ خَاتِمَهُ الَّذِي وَرِثَهُ عَن جُدُودِهِ الْحِسَان.

خَاتِمُ السُّلْطَانِ والجائزةُ الكُبْرى

وَحَتَّى يَجِدَ السُلْطانُ هَذَا الْخَاتِمَ أَعْلَنَ يَوْمًا فِي كَافَّةِ الْأَرْجَاءِ أَنَّهُ سَيُدْخِلُ الرَّجُلَ الَّذِي يَجِدُ خَاتِم السُّلْطَان حُجْرَةَ الْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَان، يَمْلأُ مَا يَسْتَطِيع حَمْلَهُ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ كَامِلَةٍ، وَيَخْرُجُ بَعْدَ دقَّاتِ الانْتِهَاء.

خاتِمُ السُّلطانِ والعَمُّ رِزْق الصَّيَّاد

وَبَيْنَمَا كَانَ الْعَمُّ رِزْقُ يَصْطَادُ مِنْ نَهْرِ الْمَمْلَكَة، وَجِدَ فِي فَمِ السَّمَكَةِ خَاتَمَ السُّلْطَان، فَرِح جِدًّا هُوَ وَزَوْجَتُه وَأَوْلَادُه حَيْث سَتُغَيِّرُ جَائِزَةُ السُّلْطَان مَرْكِبَهُم الصَّغِيرَ لسَفِينَةٍ كَبِيرَةٍ، وكُوخَهُم الَّذِي عَلَى الشَّطِّ لِقَصْرٍ مُشَيَّدٍ بِه حَرَسٌ وَخَدَمٌ، وَطَعَامَهُم الَّذِي كَانَ كُلَّ يَوْمٍ سَمَكٌ وأَرُزٌّ لِلَحْمٍ وَبَطٍّ وَحَمَامٍ، وَكُلَّ مَا تَشْتَهِي أَعْيُنُهُم وَبُطُونُهُم.

سَاعَةٌ في حُجْرَةِ الذَّهبِ والمَرْجان

ذَهَبَ الْعَمُّ رِزْقُ لِلسُّلْطَان بِالْخَاتِمِ فَبَشَّرَهُ السُّلْطَانُ أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْآنَ الْجَائِزَةَ، وسَاعَتُك بَدَأَتْ مِنَ الْآنَ، ادْخُل امْلَأ مَا تَسْتَطِيعُ حَمْلَه. صَعَد الصَّيَّادُ الْحُجْرَةَ، فَبَرِقَتْ عَيْنَاهُ، طَعَامٌ فِي وَسَط الْحُجْرَةِ لَمْ يَأْكُلْهُ قَطّ، وَفُرُشٌ لَمْ يَرَهَا وَلَا حَتَّى فِي الْأَحْلَام، فأَخَذَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ: ماذا لَو أَكَلتُ هَذَا؟! فَأَمَامِي مُتَّسَعٌ مِنَ الوقْتِ. فَأَكَلَ حَتَى امْتَلأتْ بَطْنُهُ، وأَخَذَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ: مَاذَا لو نِمْتُ بِضَعَ دَقَائِقَ عَلَى هَذَه الفُرشُ الحَرِيرِيّ؟! مازالَ أَمَامِي مُتَسَعٌ مِنَ الوَقْتِ. فَنَامَ وَاسْتَيْقَظَ عَلَى دقَّاتِ السَّاعَة، فَأَخَذ يَصْرُخُ والحُرَّاسُ يَجُرُّونَهُ لِلْخَارِج، وَكَان بِإِمْكَان الصَّيَّادِ أَنْ يَعْرِفَ بِقِيمَةِ الْوَقْتِ، وَأَن يُنْجِزَ الْمَهَامَّ قَبْلَ انْتِهَائِها، وَأَن يَعِيشَ فِي قَصْرٍ كَقَصْرِ السُّلْطَان، وَكُلَّ يَوْمٍ يَأْكُلُ مَا أَكَلَ وَيَنَامُ عَلَى هَذَه الْفُرُشِ الْحَرِيرِيّ، بِالضَّبْطِ كَهَذِه الدُّنْيَا لا بُدَّ أَنْ نَعْرِفَ بِقِيمَةِ الْوَقْت لِكَي نَنْعَمَ لِلْأَبَد.

الأسئلة:

١- ما الجائزة التي فرضها السلطان لمن يجد الخاتم؟

٢- صف حجرة الذهب والمرجان.

٣- ماذا ستفعل الجائزة في حياة العم رزق لو أخذها؟

٤ - ما الخطأ الذي وقع فيه العم رزق؟

٥- هل أعجبتك القصة؟ وماذا استفدت منها؟